

جواهر القرآن

الفصل الثاني عشر .

في أسرار الفاتحة وبيان جملة من حكم الله في خلقه .

وإذا تفكرت وجدت الفاتحة على إيجازها مشتملة على ثمانية مناهج 1 فقوله تعالى بسم

الله الرحمن الرحيم نبأ عن الذات 2 وقوله الرحمن الرحيم نبأ عن صفة من صفات خاصة

وخاصيتها أنها تستدعي سائر الصفات من العلم والقدرة وغيرهما ثم تتعلق بالخلق وهم

المرحومون تعلقاً يؤنسهم به ويشوقهم إليه ويرغبهم في طاعته لا كوصف الغضب لو ذكره بدلاً عن

الرحمة فإن ذلك يحزن ويخوف ويقبض القلب ولا يشرحه 3 وقوله الحمد لله رب العالمين يشتمل

على شيئين